

٨٤- أسباب مضاعفة أجر الطاعة - مختصر جامع العلوم والحكم -

الحديث السابع والثلاثون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين.

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها فانت خير من زكاها - [00:00:00](#)

انت وليها ومولاها. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في سوريا - [00:00:12](#)

وفي السودان وفي فلسطين وفي لبنان وفي اليمن. اللهم عليك يا بيهود ومن عاونهم ومن نصرهم. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم انتقم منهم يا رب العالمين. اللهم عليك بهم ومن عاونهم ومن ناصرهم - [00:00:28](#)

اللهم عليك بهم ومن عاونهم ومن نصرهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم يا رب العالمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب والوهن في قلوبهم وابدانهم - [00:00:45](#)

واجعل بأسهم بينهم شديد واجعل الدائرة تدور عليهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم انتقم من كل من خذل اخواننا يا رب العالمين. امين امين قال الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى - [00:01:03](#)

قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:01:28](#)

وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة قال رواه البخاري ومسلم وفي زيادة في رواية لمسلم زيادة في اخر الحديث وهي او محاها - [00:01:48](#)

كتبها الله سيئة واحدة او محاها ولن يهلك على الله الا هالك حديث عظيم جدا في بيان رحمة الله سبحانه وتعالى وفضل النية وان الانسان ممكن يؤجر على العمل الصالح - [00:02:09](#)

بصدق نيته ويؤجر على ترك المعصية بصدق نيته وده سبحان الله هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى شوف معاملة ربنا سبحانه وتعالى. مبن من الناس ممكن يتعامل معك كده خلينا نمشي مع الحديث كده ايه واحدة واحدة ابن رجب رحمه الله يقول - [00:02:27](#)

آآ تضمنت هذه النصوص كتابة الحسنات والسيئات ان الله كتب الحسنات والسيئات والهم بالحسنة والسيئة فهذه اربعة انواع. قال النوع الاول عمل الحسنات تضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:02:48](#)

سبحان الله! مين مين يتعامل معك المعاملة دي ان الانسان يعمل حسنة ربنا سبحانه وتعالى يعطيه الاجر يقبل هذه الحسنة. وهو سبحانه وتعالى هو هو اللي اعانك اصلا يعني هو الشكور سبحانه وتعالى - [00:03:14](#)

هو اللي يسر الانسان فعل الطاعة يعني مين اللي امر الانسان باخراج المال الصدقة او الزكاة هو ربنا سبحانه وتعالى هو الذي قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - [00:03:32](#)

هو سبحانه وتعالى الذي امر الانسان بالانفاق في سبيله وهو الذي يرزق الانسان المال الفلوس اللي معك دي ده رزق ربنا سبحانه

وتعالى هو الذي اعان الانسان ووفقه وسدده لفعل الخير - 00:03:49

يعني انت لما طلعت صدقة لما انفقت المال في سبيل الله لما خرجت الزكاة مين اللي يسر لك هذه العبادة مين اللي شرح صدرك
علشان تخرج الصدقة دي هو ربنا سبحانه وتعالى فهو الذي يرزق الانسان وهو الذي امره باخراج المال - 00:04:09

هو الذي اعانه عليها وسدده ووفقه ويسرها له ادي العبادة ولما تتصدق يقبل منك سبحانه وتعالى بكرمه العمل ومهما كان العمل ده
قليل. ضعيف يقبل منك العمل سبحانه وتعالى ويعطيك الاجر والثواب - 00:04:28

والاجر ده يتضاعف وفي اسباب لمضاعفة الاجر يعني ممكن انسان يعمل عمل والعمل ده يتضاعف الاجور بتاعته تتضاعف
اضعاف كثيرة جدا ما من كرم ربنا سبحانه وتعالى ايه اسباب مضاعفة العمل - 00:04:50

ممكن بسبب شرف المكان واحد بيصلي في المسجد الحرام او في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الاجر يتضاعف علشان المكان او
شرف الزمان واحد صايم يوم عرفة او صايم يوم عاشوراء - 00:05:10

لو واحد بيصلي قيام فيه العشر الاواخر من رمضان العمل يتضاعف بسبب شرف الزمان او شرف العامل شرف العامل نفسه يعني ايه؟
يعني ممكن انسان يكون آآ مثلا مخلص جدا في العمل ده - 00:05:31

او بسبب العلم هو عالم فالعمل بتاعه الاجر يتضاعف على قدر النوايا والاحتساب يعني ممكن واحد مثلا يتصدق بصدقة او يخرج مال
فهو بسبب العلم يحتسب نوايا كثيرة فيقول والله انا دي مثلا - 00:05:52

صدقة السر تطفئ غضب الرب وانا الصدقة دي ان شاء الله ارجو ان اكون في ظل عرش الرحمن في يوم القيامة وده ادخال سروره
على قلب مسلم وهذا من احب الاعمال الى الله - 00:06:15

سرور تدخله على قلب مسلم او تطرد عنه جوعا دا آآ طعام علشان اطرد عن اخي المسلم الجوع. فهو قاعد يعدد ايه ده ممكن كمان
يكون بيتصدق على القريب فيبقى هو صلة رحم يحتسب نية الصلة مع الصدقة - 00:06:28

فاهمين؟ فهنا الاجر تضاعف بسبب ايه الاجر تضاعف بسبب العامل نفسه. الاحتساب والنوايا او ممكن شرف العامل زي مسلا امهات
المؤمنين ان ربنا سبحانه وتعالى قال لستن كاحد من النساء ان اتقيتن - 00:06:47

فاجر امهات المؤمنين يتضاعف علشان شرف امهات المؤمنين وآآ مكان اه امهات المؤمنين من النبي صلى الله عليه وسلم واضح
طيب يبقى ده من اسباب مضاعفة العمل. فاحنا هنا نستفيد ايه - 00:07:09

سبيل انسان يطمع في كرم الله سبحانه وتعالى وان هو لما يعمل عمل يرجو ان العمل ده يتضاعف والاجر يكون على العمل حتى وان
كان يسير الاجر يكون عظيم. ويروح يوم القيامة كده يفرح - 00:07:29

اما يشوف الاجور العظيمة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها في مقابل الاعمال اليسيرة اللي كان انسان بيعاملها في الدنيا وكمان من
فوائد من فوائد هذا الاعتقاد هذا العلم ان الانسان يحب ربنا سبحانه وتعالى ان مين بيتعامل معك المعاملة دي - 00:07:44

مين مين يكافئ الانسان منا على الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا حد لها ولا يعلم حدها وعددها الا الله
سبحانه وتعالى واحنا كنا بنتكلم في سلسلة آآ واهد قلبي - 00:08:05

ان من اسباب مضاعفة من اسباب مضاعفة الاجور وقبول الاعمال وترتب الثواب على العمل. النية وزكرنا كلام ابن القيم رحمه الله لما
قال ذكر قال والرجلان آآ يكونان في الصف يقومان في الصلاة - 00:08:27

يعني اتنين بيصلوا بيعملوا نفس الحركات وما بين صلاتيهما كما بين السماء والارض الاجر والخشوع وقبول العمل. تفاوت عظيم جدا
فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى من هم بحسنة فلم يعملها - 00:08:48

وان هم بها فعلها اللي هم بالحسنة ولم يعملها منع منها لعجز او ضعف او كذا يثاب واللي هم بالحسنة وعملها الحسنة تقبل منه ان
شاء الله حقق شروط والاجر يتضاعف - 00:09:09

وان هم بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات وشف كلمة عنده من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها
فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات - 00:09:27

قال وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلها كتبها الله سيئة واحدة ولم يقل كتبها الله عنده سيئة واحدة كأن كلمة عنده دي بتيجي ايه؟ تؤكد - 00:09:48

ان الاجر بتاعك ده فين ثواب العمل ده عند مين عارف يعني ايه؟ ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى تخيل كده لما انت تشتغل وتعمل حاجة وتبقى انت خايف ان انت ما تاخذش الاجرة عليها - 00:10:07

فبيجي راجل معروف جدا بالكرم والصدق والامانة والورع بيقول لك ما تقلقش الفلوس بتاعتك عندي المال ده عندي فانت على قدر على قدر علمك يعني كرم هذا الانسان وصدق هذا الانسان - 00:10:24

وان هو يستحيل ان هو آآ يظلم او يضيع حق فهتكون مطمئن لما ربيع يقول لك انت هتعمل العمل الصالح ده والاجر ده عندي مش هيضع كتبها الله عنده حسنة كاملة - 00:10:46

كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى العمل ده لا يضيع فاول نوع زي ما ابن رجب قال رحمه الله النوع الاول عمل الحسنات فتضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 00:11:06

الى اضعاف كثيرة رب درهم سبق مائة الف طيب النوع الثاني عمل السيئات فتكتب السيئة بمثلها من غير مضاعفة طب تخيل لو كانت الحسنات لا تضاعف. والسيئات تضاعف يعني بتعمل حسنة تكتب حسنة واحدة. تعمل سيئة - 00:11:28

تكتب عشان انت يعني اخطأت في حق الله سبحانه وتعالى في حق الملك. في حق العظيم سبحانه وتعالى فتكون العقوبة مضاعفة يعني يكون العقاب والوزر والسيئة دي تكتب اضعاف اضعاف - 00:11:55

انت اخطأت في حق الله سبحانه وتعالى مش ده ممكن يكون متصور في حق الناس يعني لو انت غلطت مسلا في حق انسان عادي يعني ما فيش مشكلة سيئة تعدي. لكن لو انسان بقى يعني مثلا ملك من الملوك - 00:12:15

او يعني له مكانة او كزا يقول لك لا انت تغلط في حق فلان هنا الموضوع يكون ايه؟ ما يعديش بسهولة السيئة في حق فلان دي آآ تتضاعف وسبحان الله الله سبحانه وتعالى هو الملك هو الكريم - 00:12:30

هو الجبار. هو العظيم سبحانه وتعالى هو الرب ومع ذلك انسان يخطى في حقه سبحانه وتعالى ويخالف امره ويقع في النهي ويرتكب الحرام وربنا سبحانه وتعالى من كرمه وعفوه ورحمته سبحانه وتعالى - 00:12:49

اه يكتب السيئة سيئة واحدة وقالوا عمل السيئات فتكتب السيئة بمثلها من غير مضاعفة من هم بسيئة فعلها كتبها الله سيئة واحدة وفي رواية مسلم او محاهها ولن يهلك على الله الا هالك - 00:13:08

كما قال تعالى في شأن النوع الثاني من جاء بالحسنة فله عشر امثاله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون لكن خلي بالك زي ما احنا قلنا ان السيئة - 00:13:34

زي ما احنا قلنا ان الحسنة تتضاعف بشرف الزمان وشرف المكان وشرف العامل. وكمان من اسباب مضاعفة الحسنات نسييت اقول صعوبة الحسنة صعوبة الطاعة دي يعني ممكن ظروف معينة تحيط بطاعة - 00:13:52

فتخلي الطاعة دي الاجر بتاعها اعظم واعظم كما قال الله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة فالاطعام في العادي عمل عظيم جدا لكن لما يكون فيه مجاعة لما يكون الناس آآ مش لاقية - 00:14:14

ما فيش فلوس في وقت فقر في وقت حاجة. والانسان يطعم يخرج المال لما يكون هو اصلا مش معه ويطلع يتصدق لما الصحابة سألو النبي عليه الصلاة والسلام ازاى درهم يسبق مائة الف - 00:14:32

النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ان رجل يكون عنده درهمان ده اللي عنده اصلا هيسيب واحد ويتصدق بواحد هو محتاج والثاني معه فلوس كتير جدا فيتصدق بمال من غير طيب نفس - 00:14:49

فاحنا قلنا اه في اسباب لمضاعفة العمل منها زي ما كنت بقول لكم دلوقتي ان صعوبة الطاعة نفسها. فممكن في وقت معين يكون مثلا الحجاب سهل قوي النقاب سهل قوي - 00:15:10

الحية تكون سهلة اوي التمسك بالهدي الظاهر يكون سهل. ليه؟ كل الناس كده يعني انت عايش في واقع مسلا كل الناس اللي حواليك

ملتحين في بلد معين او ما فيش تضيق معين على - 00:15:26

اللي بيظهر بالسمت ده او كل البنات لابسة النقاب. كل البنات بتلبس عبايات. كل البنات بتلبس خمار ده اصلا ده اللبس في الواقع في الشارع المجتمع كله فالبنت ساعتها هتلبس النقاب هيبقى النقاب بالنسبة لها ايه ؟ سهل - 00:15:40

هيبقى الخمار والحجاب والطرحه الواسعة كده لبس المحتشم والعباية سهل بالنسبة لها لكن لما يبقى في وقت تحارب اه هذه الشعائر في شبها والواقع صعب والتبرج سهل المجتمع فسد هيبقى العبادة اللي كانت سهلة في الظروف العادية. لما الظروف بتاعتها تبقى صعبة الاجر يكون اعظم - 00:16:01

كمان مع قوة داعي المعصية يتضاعف الاجر فاكرين حديث السبعة في ظل العرش النبي عليه الصلاة والسلام ذكر منهم وآ رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - 00:16:35

طيب لو رجل دعتة امرأة عادية مش جميلة قوي عادية وما لهاش منصب ولا حاجة ودعتة الى الحرام وهو ايه قال اني اخاف الله وترك الحرام ده مش ده عمل صالح يثاب عليه ؟ طب اشمعنى - 00:16:58

في الحديث ذات منصب وجمال لان قوة الداعي للمعصية تؤثر يعني لما يكون الدافع قوي دافع المعصية قوي والانسان يترك المعصية دي لله خوفا من الله سبحانه وتعالى الاجر يكون اعظم - 00:17:21

واضح ؟ طيب ده في مسألة مضاعفة الاجور ومضاعفة الحسنات. طيب السيئة تعظم احيانا. زي ابن رجب بيقول في شرف الزمان او المكان واحد رايح الحرم قدامه الكعبة ورايح مسلا ايه يتحشر بالنساء - 00:17:40

او الناس بتطوف وهو يلمس المرأة بشهوة او ان واحد رايح يسرق وهو يسرق جوة الحرم يسرق من الحاج او المعتمر يروح واحد اصلا رايح مسافر وهو مجمع فلوس بالعافية - 00:18:04

ويقوم واحد تاني رايح يسرق منه فلوسه فيبقى السيئة هنا هل السرقة دي زي السرقة العادية ؟ السرقة العادية من الكبائر وذنب عظيم جدا عند ربنا سبحانه وتعالى وفيها الحد لو استوفى الشروط - 00:18:23

طيب السرقة وهو في الكعبة ؟ وهو في الحرم هو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في شهر رمضان في العشر الاواخر ايه ده انت الناس كلها بتصلي. الناس كلها بتطوف الناس كلها بتعبد ربنا - 00:18:38

ده وقت ده زمن عبادة. وانت في الوقت ده اللي الناس صائمة رايح تشرب خمرة تفطر في نهار رمضان ومش بس تكتفي بالفطار. تشرب آ حشيش ولا تشرب خمرة فيبقى الذنب هنا ايه ؟ اشد - 00:18:54

لشرف الزمان فابن رجب يقول لكن السيئة تعظم احيانا بشرف الزمان او المكان. وكان جماعة من الصحابة يتقون سكنى الحرم خشية ارتكاب الذنوب فيه. منهم ابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص. وكذلك كان عمر بن عبدالعزيز يفعل - 00:19:11

قال اسحاق ابن منصور قلت لاحمد في شئ من الحديث ان السيئة تكتب باكثر من واحدة قال له ما سمعنا الا بمكة لتعظيم البلد وقال اسحاق بن راهويه كما قال احمد رحمه الله. رحمهم الله سبحانه وتعالى - 00:19:33

طيب واضح كده ؟ يبقى احنا قلنا في اسباب لمضاعفة الحسنات وفي اسباب لمضاعفة السيئة طيب النوع الثالث يعني انا قلت دلوقتي ان السيئة تتضاعف في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:57

وده يعني ممكن يكون خطأ ماشي هو شرف المكان ممكن يعني في ظروف معينة تحتف بالمعصية تكون سبب في مضاعفة المعصية دي زي مسلا ايه آ لما النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:20:14

ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب آ اليم. او كما قال عليه الصلاة والسلام قال منهم ايه ؟ شيخ شيخ زان وعائل مستكبر الشيخ زاني طب ليه ليه العقوبة مضاعفة - 00:20:36

لان هو شئ خزاني انقطعت اسباب الشهوة وداعي المعصية ملك كذاب هو ملك اصلا قوي لكن بيكذب كذاب ويغش الناس هو مش محتاج ان هو يكذب لكن هو كذاب فهنا لما كان داعي المعصية - 00:20:58

ضعيف شيخ زان عائل مستكبر فقير ومع ذلك متكبر ويتعامل مع الناس بكبر وآ يعني يعني كأنه يعني اعلى من الناس وهو فقير

فالمفروض الفقر ده يحمله على المسكنة لأ هو عائل فقير ومتكبر مستكبر - 00:21:22

وملك كذاب فهنا ايه اللي خلى العقوبة تكون اشد النداء المعصية ضعيف راجل شيخ كبير شيخ وخلص يعني الشهوة تضعف مع كبر السن والمفروض ان هو يعني يقترب من الموت. فيعني ان هو يعني آآ يخاف من ربنا سبحانه وتعالى وان هو آآ - 00:21:45
هيكون يعني اعقل مش زي مسلا شاب يكون عنده مسلا صبوة او آآ يكون يعني آآ عجلة وعنده شهوة آآ عالية وطبعاً ده زنب من الكبائر لكن لما يبقى شيخ كبير وبعدين - 00:22:09

يقع في الزنا هيكون بالزنب اشد. ماشي اه لكن انا يعني ممكن ايه مسألة مضاعفة السيئة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. لا اعلم يعني هل هل ده ممكن يقع؟ ان هو مسلا يكون مجاور مسلا لقبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:26
سلام ويرفع صوته اه فيكون ده في اذى للنبي عليه الصلاة والسلام. فهنا السيئة تتضاعف ماشي او مسلا يكون واحد بيتخانق مسلا في العادي مع واحد مسلا يكون يعني يغلطوا في بعض يشتموا في بعض وكذا - 00:22:45
طيب لو هم بيتخانقوا جنب قبر النبي عليه الصلاة والسلام او بيشتتموا بعض جنب قبر النبي عليه الصلاة والسلام مش ده ممكن يكون اشد في المعصية في الازى للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:08

آآ وربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فالعلماء ذكروه يعني في حياته وبعد مماته عند قبره ففي اداب في اداب. فهل هل ده يدخل فيها؟ آآ لا ادري يعني - 00:23:20
لو حد من الاخوة يعني يبحث في المسألة يفيدنا يعني طيب آآ لعل احنا نكتفي بهذا القدر وان شاء الله يعني غدا بازن الله نكمل اه سمة الحديث احنا بس النهاردة ما قرأناش كلام ابن رجب. لان احنا يعني - 00:23:37
يعني اتكلمنا عن مسألة مضاعفة الحسنات والسيئات وان شاء الله بازن الله نكمل شرح الحديث غدا بازن الله. طيب حد بيقول اصرار العبد على الذنب حتى لو كبيرة دي عقوبته اشد. ايوة طبعاً - 00:23:56

اصرار الاصرار على الذنب ده من اسباب آآ ان ممكن المعصية الصغيرة تتحول لكبيرة. زي ما كنت بقول دي من الحاجات اللي هي بتحتف بالمعصية. ظروف يعني مثلاً هضرب لكم مثال ثاني. واحد مثلاً يفعل فعل محرم في السر مسلاً - 00:24:12
زي مسلاً الاستمئاء. وفي واحد ثاني بي فعل نفس الفعل. لكن في ظروف محتفة بالمعصية دي يعني الاول فعل الفعل وهو من جواه يعني متضايق وخايف من ربنا سبحانه وتعالى ولا ينظر الى آآ الحرام يعني لا يشاهد مسلاً الافلام الاباحية - 00:24:30
ان هو لا لا يعني يديم النظر لشيء محرم وكذا وينظر الى عورات الرجال وعورات النساء فهو خلاص هو عمل المعصية لكن في مشاعر قلبية محتفة بالذنب ده ظروف واحد ثاني بيعمل نفس المعصية لكن - 00:24:51

فتح بقى فيلم من الافلام الاباحية وهياً الاجواء وقفل عليه الباب وقاعد مبسوط وبيضحك طيب ممكن يكون الشعور بالامن ده بالاطمئنان الغفلة عن نظر الله سبحانه وتعالى وعن مراقبة الله سبحانه وتعالى. مش دي اسباب تحتفظ - 00:25:14
المعصية تخلي المعصية اشد واعظم عند الله سبحانه وتعالى. فهنا نفهم من المعنى ده ايه؟ ان فيه اسباب ممكن تخلي الذنب اعظم وفي اسباب بتحتف بالمعصية ممكن تخلي المؤاخذة به اقل. ده مش هيسستوي. طب اللي يطالع على ده مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. فالآخر ان الانسان - 00:25:32

يتيقن انه لا يظلم زي ما هيجي معنا في نهاية الحديث ولن يهلك على الله الا هالك ماشي واضح جزاكم الله خيراً هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:53